الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

اللجنة الوطنية للإشراف ومتابعة تنفيذ برنامج التكوين الأولي في الطور الثالث في مؤسسات التعليم العالي

اللجنة البيداغوجية الوطنية لمادة الفلسفة

الى الأساتذة المكونين في مادة الفلسفة لطلبة الطور الثالث في مختلف التخصصات

الموضوع: توجيهات لأساتذة الفلسفة المكونين لطلبة الطور الثالث الذين لم يستفيدوا من اليوم التكويني.

سيداتي وسادتي،

بناء على ما بلغنا من بعض المؤسسات، ان الكثير من الأساتذة المكونين في مادة الفلسفة لطلبة الطور الثالث لهذا العام الدراسي 2023، لم يستفيدوا من اليوم التكويني لأسباب عديدة حالت دون التحاقهم بذلك اليوم الذي نظم لصالحهم. فلم يتلقوا التوجيهات الضرورية حول تدريس الفلسفة لطلبة الدكتوراه، وعليه نضع بين أيدي هؤلاء الأساتذة هذه التوجيهات حتى يتمكن طلبة الطور الثالث من الاستفادة من مادة الفلسفة كمادة تكميلية في مختلف التخصصات.

أولا: ماذا وكيف يستفيد طالب الدكتوراه - كطالب باحث سوف يعد أطروحة دكتوراه - من برنامج الفلسفة الذي وضع في ثلاث محاور أساسية؟

ثانيا: ما هو المطلوب من الأستاذ المكون لتحقيق ذلك؟

- بداية ليس الغرض من مادة الفلسفة هو إثقال كاهل الطالب بمعلومات فلسفية كثيرة عبارة عن حشو للذهن باعتماد طريقة التلقين، التي لا تزيد الطالب الا نفورا من الفلسفة ومدرسها.

- ضرورة الالتزام بالوقت المحدد لمادة الفلسفة وفق البرنامج المسطر لا يتجاوزه، حتى يبقى الطالب في إطار وحدود تخصصه:

*مدة المحاضرة 2سا لا أكثر

*مدة الورشة 2سا، وهي ورشة تكوينية خاصة بالطلبة وليس الأساتذة.

*الملتقى 3سا، وهو ملتقى تكويني خاص بالطلبة لا الأساتذة، الهدف منه تدريب الطلبة على بناء مداخلة بكل مستلزماتها وشروطها العلمية: مقدمة، إشكالية، منهجية الموضوع، وغير ذلك وصولا الى نتائج البحث أو الدراسة، وكيفية استخدام المصادر والمراجع وتجنب السرقة العلمية في مثل هذه النشاطات.

- تعليم الطالب كيف يناقش ويحاور ويحلل وينقد نقدا بناء بروح علمية وموضوعية وكيف يطرح إشكاليات من خلال المواضيع الموجودة في محاور البرنامج. فندربه على الحوار والنقاش لا التلقين. كأن نذكر قول فيلسوف يحمل إشكالية علمية أو سياسية أو اقتصادية أو قانونية...الخ، حسب تخصصات الطلبة يتم اختيار المثال. ويناقش المكون الطلبة حول ذلك الموضوع لتدريبهم على التفكير المنطقي السديد ومناقشة نتائج العلوم وأبعادها ومخاطرها على كل المستويات بروح علمية واعية ومدركة لما يدور حولها، وبرنامج الفلسفة ثري بذلك.

ولا حاجة للتأكيد على خاصية العصر الذي تعبره الإنسانية اليوم، إنه عصر التقنية والثورة المعلوماتية بامتياز. الوضع الذي يفرض علينا فتح المزيد من الحوارات الفكرية والفلسفية والنقاشات في سائر مجالات العلوم. لأنه من بوابة هذا النوع من النشاط الإنساني والفكري، ترتقي الشعوب. فالفلسفة المفتوحة على بقية حقول المعرفة الإنسانية ليست سوى تأصيلا لإنسانية الانسان، واحترام مؤهلاته الطبيعية وتنميتها، تحقيقا لوجود أفضل.

هذا لا يكون إلا من خلال الاتصال بالقضايا الراهنة للإنسان المعاصر، وتوظيف ملكات التحليل والنقد والتساؤل والاستدلال المنطقي لتحصيل معارف متينة بطرق الحوار والمنظرة والتواصل المعرفي، من أجل فتح آفاق التفتح على الآخر. وفق مقاربة ترتكز على تنمية الحس النقدي والنزاهة الفكرية عند فحص الأقوال والوقائع، من منظور عقلي تجديدي من شأنه ان يمنع أشكال التعصب.

شبكة المهارات المستهدفة:

انطلاقا من المهام الرئيسة للجامعة ودورها في خدمة المجتمع، وجب التأكيد على ما صدر في ميثاق الآداب والأخلاقيات الجامعية، حتى يتم ضمان السير الحسن للمرفق العمومي، لكافة الفاعلين فيه، ضمانا للسير الحسن للعملية التكوينية، لا سيما ما تعلق بالتكوين في الطور الثالث، الذي يرمي الى تجسيد رؤية واقعية مؤسسة على تنمية **التفكير النظري والابستمولوجي حول أسس البحث العلمي وتطوير القدرات الفكرية والابتكارية من أجل تحصيل ونشر المعرفة لتنمية الحس النقدي لدى طالب الدكتوراه مما يسمح له بالمشاركة الفعالة في تطوير المجتمع.**

وهذا يمرّ حتما عبر تنمية الفضائل الفكرية والمحافظة على الحس النقدي المتيقظ، في مواجهة التحديات الراهنة. من خلال البحث عن مصدر المعلومة والتأكد من مصداقيتها. بدون اقصاء او استعلاء، مما يكسب الطالب الجامعي فكر ا منفتحا، يقبل منطق الحوار والتعايش واحترام الآخر، كسبيل للعيش المشترك في إطار التنوع.

وعليه يصبح تطوير القدرة على التكيف والتغيير، وتجريب الأفكار الجديدة، بانفتاح ومرونة عاملا أساسيا في تحقيق ديناميكية مجتمعية ترتكز على المبادرة في إنشاء وخلق القيمة المضافة، في إطار فكر مقاولاتي يؤسس لإيجاد أفكار خلاّقة يتم تجسيدها في مشروع يحمل مجموعة من الخصائص الأساسية، (الانفتاح، العقلانية، التكيّف...الخ).

من هنا تبرز اهمية تطوير روح المقاولاتية والقيادة لدى طالب الدكتوراه، وغرس الرغبة وروح المبادرة، بما يمكنه من تحويل أفكاره النظرية الى وابتكار يجسّد على أرض الواقع بالاعتماد على المهارات المكتسبة.

بالنظر إلى التغيرات السريعة التي تعتري العالم اليوم، كان لزاما علينا التفكير في فتح آفاق البحث أمام الطلبة، لبناء التفكير المنهجي والحس النقدي لديهم، وهو الأمر الذي يستدعي الاستناد الى ثلاثة محاور أساسية لتدريس الفلسفة كالتالي: الفلسفة والتواصل، الفلسفة التطبيقية أو المناهج، وفلسفة القيم وابستمولوجيا العلوم (الأخلاقيات بصفة عامة)، هذه المحاور التي من شأنها إعادة بناء الوعي وتحيين التفكير الفلسفي النقدي الإبداعي في زمن والأزمات وما بعدها، من خلال ما يلي:

-الاطلاع على مستجدات وسيرورات وطرائق تعلّم الفلسفة وتعليمها.

- تعويد المتكونين في الفلسفة من ممارسة فعل التفلسف بفتح أفاق الفلسفة على المجالات الإنسانية والاجتماعية وحتى العلمية.

- توظيف مناهج البحث الفلسفي في مناقشة ومعالجة قضايا الإنسان المعاصرة.

- انفتاح الفلسفة على اليومي المعاش واعتبار المشتغلين بها طرف أساسي في التفاعل مع مجريات الواقع ومستجداته.

- الاهتمام بالفلسفة التطبيقية وإشراك المتكونين في النشاطات العلمية المخطط لها.

<u>الأهداف الاجرائية من خلال البرنامج التكويني:</u>

تتمثل الأهداف المتعلقة بالبحث في تعميق المعارف النظرية والمنهجية وتحيينها لمعالجة الراهن كالآتي:

-الأهداف المتعلقة بالبحث، أهداف موضوعية تتعلق بشكل مباشر وتوجيه الاشتغال الفلسفي فيه كعلم أو فرع معرفي.

ولذلك فإن: فلسفة الحوار والتواصل، وفلسفة العلوم والمناهج التي تعني البحث العلمي، والتطرق قبل ذلك الى مميزات التفكير الفلسفي وأهميته كمدخل أساسي، إضافة الى آداب وأخلاقيات البحث العلمي من حيث تمظهراتها بين النظري الى التطبيقي في القضايا المعاصرة ومستقبل الإنسان، وهي المحاور التي وردت بشكل مفصل في برنامج اللجنة الوطنية، والتي تستهدف بالأساس ما يلي:

-إرساء دعائم بحث فلسفي حول: التواصل والحوار وقيم العيش المشترك.

-التأسيس لتفكير فلسفي نقدي إبداعي مناسب لتحديات العصر والعولمة، وأهمها: الأنسنة – العقلانية – التقنية، الغيرية والآخر وبناء المواطنة، والتسامح ...

-إشباع القيم التربوية والأخلاقية في تعليم الفلسفة وتعلّمها وممارسة أخلاقيات البحث من طرف المتكون وآداب المناظرة والحوار العلمي البناء.

- دفع الفلسفة الى توجيه قضاياها نحو الواقع الإنساني والاجتماعي اليومي، وهذا ما تضمّنته محاور الفلسفة الثلاث القائمة على أساس فلسفة الحوار والتواصل، وفلسفة العلوم والمناهج وآداب وأخلاقيات البحث العلمي، من خلال تحديد فلسفة المواقف العلمية والأخلاقية حول مستجدات العلم والتقنية.

رئيسة اللجنة البيداغوجية الوطنية لمادة الفلسفة

أ.دة/ شيكو يمينة